ISSN 1016 - 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

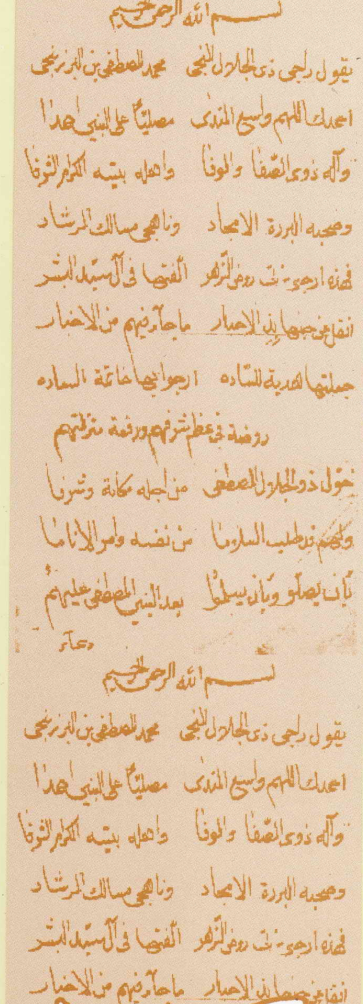

العدد الثاني [١٣٨]
السنة الخامسة والثلاثون / ربيع الآخرة ـ جمادى الآخرة ١٤٤٠ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبِّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ **فاكس :** ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .
تراثنا .
العدد : الثاني [١٣٨] السنة الخامسة والثلاثون / ربيع الآخر ـ ١٤٤٠ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

منظومة

روض الزهر

في آل سيّد البشر عليهم السلام

تأليف

الشيخ محمّد بن مصطفىٰ البرزنجي

الشهرزوري النودهي

(المتوفّىٰ سنة ١٢٥٤ هجرية)

تَحْقيق

الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي

مقـدّمة التحقيـق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيّدنا محمّد وأهل بيته الطاهرين المعصومين، واللعن الدائم علىٰ أعدائهم أجمعين إلىٰ يوم الدين.

أهل البيت عليهم السلام لهم منزلة عظيمة يعرفها من اتّبعهم ومن لم يتّبعهم، بل يعرفها القاصي والداني، كيف لا، وهم الذرّية الطاهرة للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وقد ورد مدحهم علىٰ لسان النبي الكريم صلوات الله عليه، وقد مدحهم الشعراء والأدباء في قصائد عديدة علىٰ مرّ السنين.

وبين يدي القارئ الكريم قصيدة شعرية كتبها الشيخ محمّد بن مصطفىٰ البرزنجي الشهرزوري (المتوفّى سنة ١٢٥٤ هجرية)، وقد بيّن فيها منازل ومقامات أهل البيت عليهم السلام في عدّة روضات، حيث ذكر روضة في عظم شرفهم ورفعة منزلتهم، وأردفها بروضة في التحذير عن انتقادهم والاعتصام بعلمائهم، ثمّ بيّن تحريمهم وتحريم محبّيهم ومصاهرهم علىٰ النار، وبعد

ذلك ذكر التحريض علىٰ الإحسان إليهم وزيارتهم، وقبل أن ندخل في نقل الأرجوزة الشعرية محققة لا بدّ من تقديم أمور:

الأمر الأوّل: اسم الشاعر ونسبه:

هو الشيخ محمّد بن مصطفىٰ البرزنجي الشهرزوري النودهي، أديب، شاعر، عارف باللغات العربية والكردية والفارسية.

وجاء في **هديّة العارفين** لإسماعيل باشا البغدادي: «هو معروف البرزنجي، الشيخ العارف بالله محمّد بن مصطفىٰ بن أحمد الحسني البرزنجي الشافعي القادري الشهير بـ: (معروف)، ولد بقرية (نوده) من قرىٰ (السليمانية)، وتوفّي بها سنة (أربع وخمسين ومائتين وألف)، وقبره مشهور يزار ويتبرّك»[1].

وجاء في الأعلام: «هو محمّد معروف بن مصطفىٰ بن أحمد النودهي الشهرزوري البرزنجي الشافعي، ويعرف بـ: (الشيخ معروف النودهي)، وبالبرزنجي، باحث متصوّف، من أهل قرية (نودي) بـ (السليمانية) في العراق، وإليها نسبته، ولد في (شهربازار)، وتوفي بـ: (السليمانية)، وهو من أسرة يتّصل نسبها بالسيّد عيسىٰ البرزنجي الحسني».

وذكره عمر رضا كحّالة في **معجم المؤلّفين**، حيث قال: «محمّد معروف بن مصطفىٰ بن أحمد النودهي، الشهرزوري، البرزنجي، الشافعي

---

(١) هديّة العارفين ٢ / ٣٦٨.

القادري، عالم، أديب، مشارك في عدّة علوم، ولد في (شهربازار)، وتوفي في (السليمانية) بالعراق»[١].

من تصانيفه:

الأحمدية في ترجمة العربية بلسان الكردية. أزهار الخمائل في الصلوات المشتملة على الشمائل. الاغراب في نظم قواعد الإعراب. أوثق العرى في الصلاة والسلام على خير الورى. إيضاح المحجّة وإقامة الحجّة على الطاعن في نسب سادة البرزنجية. البرهان الجلي في مناقب شيخي السيّد علي. تحرير الخطاب. تخميس قصيدة (أنعم عيشاً). تخميس قصيدة (بانت سعاد). تخميس قصيدة (البردة). تخميس (لاميّة العجم). تخميس قصيدة (المضرية). تخميس (همزية البوصيرية). تخميس قصيدة (يا من يرى). ترصيف المباني في نظم تصريف الزنجاني. التعريف بأبواب التصريف. تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات. تنوير البصائر في التحذير عن الكبائر. تنوير الضمير في الصلوات المشتملة على أسماء البشير النذير. تنوير العقول في أحاديث مولد الرسول صلّى الله عليه وآله. تنوير القلوب في مديح حبيب علّام الغيوب. الجوهر الأسنى في الصلاة المشتملة على أسماء الله الحسنى. الجوهر النضيد في قواعد التجويد. الدرّة الفريدة في مهمّات القصيدة. راحة الأرواح في الصلواة المشتملة على خصائص حبيب الملك

---

(١) معجم المؤلّفين ١٢ / ٤١.

الفتّاح . روض الزهر في مناقب آل سيّد البشر[١] . الروضة الغنّاء في الدعاء بأسماء الله الحسنىٰ . زاد المعاد في مسائل الاعتقاد . السراج الوهّاج في مديح صاحب المعراج . سلّم الوصول إلىٰ علم الأصول . الشامل للعوامل . شرح الصدر بذكر أسماء أهل بدر . شرح نظم الفرائض . عقد الجوهر في الصلاة والسلام علىٰ الشفيع المشفّع في يوم المحشر . عقد الدرر في مصطلح أهل الأثر . عمل الصياغة في علم البلاغة . غيث الربيع في علم البديع . فتح الرحمن في علمي المعاني والبيان . فتح الرزّاق في أذكار دفع الإملاق . فتح المجيد في علم التجويد . فتح الموفّق في علم المنطق . الفريدة في العقيدة . الفوائد في العقائد . قطر العارض في علم الفرائض . القطوف الداني في حروف المعاني . كشف الأسف في الصلاة والسلام علىٰ سيّد أهل الشرف . كشف البأساء بأذكار الصباح والمساء . كفاية الطالب في نظم كافية ابن الحاجب . نظم رسالة العضدية . نظم العروض . وسيلة الوصول إلىٰ علم الأصول ، وغير ذلك من الرسائل والمنظومات[٢] .

ونضيف إلىٰ ما ذكره عمر رضا كحّالة كتاباً آخر ، حيث جاء في أوّل النسخة المخطوطة لكتاب **حوض النهر في شرح روض الزهر** الموجودة في مكتبة مجلس الشورى ما نصّه : «لناظم المتن السيّد البرزنجي كتاب **في فضل شيخ الأمّة وأبي الأئمّة أبي طالب وإيمانه** ، طريف في بابه ، وله **المولد النبوي**

---

(١) وهي هذه الأرجوزة التي بين يدي القارئ الكريم .

(٢) الأعلام للزركلي ٧ / ١٠٥ ـ ١٠٦ .

الشريف، ونقل عن كتابه الأوّل السيّد أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية في مكّة المكرّمة في كتابه أسنىٰ المطالب في إيمان أبي طالب كثيراً، كتبه الأقلّ محمّد علي الغروي الأوردبادي، عفي عنه بمحمّد وآله عليهم السلام».

الأمر الثاني: مدينته (برزنج):

بَرْزَنْج: بالفتح ثمّ السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم: مدينة من نواحي (أران)، بينها وبين (برذعة) ثمانية عشر فرسخاً في طريق (باب الأبواب)، وفي (برزنج) المعبر الذي علىٰ نهر (الكر) يعبر فيه إلىٰ شمالي مدينة (شروان)[1].

(شهرزور):

ورد في معجم البلدان أنّ (شهرزور) بالفتح ثمّ السكون وراء مفتوحة بعدها زاي، وواو ساكنة، وراء، وهي في الإقليم الرابع، طولها سبعون درجة وثلث، وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع، وهي كورة واسعة في الجبال بين (إربل) و(همذان) أحدثها زور بن الضحّاك، ومعنىٰ (شهر) بالفارسية (المدينة)، وأهل هذه النواحي كلّهم أكراد، قال مسعر بن مهلهل الأديب: (شهرزور) مدينات وقرىٰ فيها مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها: (نيم إزاري) وأهلها عصاة علىٰ السلطان قد استطعموا الخلاف

---

(١) معجم البلدان ٣ / ٢٨٢.

واستعذبوا العصيان[١].

الأمر الثالث : اسم الأرجوزة الشعرية :

ورد ذكر اسم هذه القصيدة الشعرية بأسماء متعددة، ففي أوّلها جاء اسم : (روض الزهر)، وفي آخرها جاء اسم : (روضة الزهراء)، ولكن ذكرها السيّد عبد العزيز الطباطبائي باسم : (نظم الدرر في آل سيّد البشر)، ونسبها لصاحبها حيث قال : لمحمّد بن مصطفىٰ البرزنجي الشهرزوري النودهي، (المتوفّىٰ سنة ١٢٥٤ هجرية) أو ١٢٥٩ هجرية، أوّله :

يقولُ راجي ذي الجلالِ المنجِي محمّدُ المصطفىٰ بن البرزنجي

نسخة من (القرن ١٣)، في مكتبة جامعة برونستون في لوس أنجلس في أمريكا برقم (٥٩٢٣)، ذكرت في فهرسها فهرس ماخ : (٣٩٤)[٢].

وقد شرحها السيّد حيدر علي الحسني، وسمّىٰ شرحه (حوض النهر في شرح روض الزهر)، قال الطهراني في **الذريعة** : «حوض النهر في شرح روض الزهر، في مناقب الأئمّة الاثني عشر من العترة الطاهرة الغرر صلوات الله عليهم أجمعين، وهو الذي نظمه السيّد محمّد بن مصطفىٰ البرزنجي، والشارح هو السيّد حيدر عليّ الحسنيّ، نقل عنه الفاضل الأردوبادي ما يتعلّق بأحوال يزيد وكفره في (**الحديقة المبهجة** ١٤ / ١٤٠) المذكور في (ج ٦ /

---

(١) معجم البلدان ٣ / ٣٧٥.

(٢) أهل البيت (عليهم السلام) في المكتبة العربية : ٦٤٤ ـ ٦٤٥.

٣٨٩)، ولكن في آخر وقايع شهر الصيام صفحة (٦٥٢) للخيابانى نسبه إلىٰ السيّد حيدر وعدّه من العامّة، فراجعه»[١].

الأمر الرابع: وصف نسختي التحقيق:

اعتمدت في تحقيق (روض الزهر) علىٰ نسختين:

الأولىٰ: حصلت عليها من مكتبة المتحف العراقي في بغداد، وإليك وصفها:

اسم النسخة: (روضة الزهراء) كما جاء في هويّة المخطوطة.

الموضوع: أشعار في مدح الرسول المصطفىٰ وآله الشرفا صلوات الله عليهم أجمعين.

اسم المؤلّف: محمّد بن مصطفىٰ البرزنجي، المتوفّىٰ سنة ١٢٥٤ هجرية.

اسم الناسخ: غير معروف.

تاريخ النسخ: غير مذكور.

محل تواجد النسخة: المتحف العراقي في بغداد برقم (١٤٨٦٠ / ١).

عدد الصفحات: ١٤ صفحة.

عدد الأسطر في كلّ صفحة: ١١ ـ ١٢ سطراً في كلّ صفحة.

---

(١) الذريعة ٧ / ١١٢ / ٥٩٢.

أقول : النسخة جيّدة الخطّ إلّا في بعض مواردها التي قد اعتمدنا في تثبيت المناسب علىٰ مراجعتنا لمخطوطة كتاب (حوض النهر في شرح روض الزهر) .

الثانية : حصلت عليها من مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في إيران ، وإليك وصفها :

اسم النسخة : (حوض النهر في روض الزهر) .

الموضوع : شرح (قصيدة روض الزهر) .

اسم المؤلّف : حيدر علي الحسني .

تاريخ النسخ : يوم الأربعاء (الثاني والعشرون من شهر رمضان سنة ١٢٤٨ هـ) .

محلّ تواجد النسخة : مجلس الشورى الإسلامي في إيران برقم (١٢٦٦٧ / ١٣٦٩) .

عدد الأوراق : ١٧٠ ورقة .

عدد الأسطر في كلّ صفحة : ٢١ سطراً في كلّ صفحة .

أقول : النسخة جيّدة الخطّ إلّا في بعض مواردها .

وكتب في أوّلها : «كيف أقول هذا ملكي وكلّ لله ملك السموات والأرض ، وأنا أقلّ السادات العظام سيّد علي ابن سيّد محمّد ابن سيّد إبراهيم

ابن سيّد فتّاح ابن سيّد محمّد ابن محمّد صادق ابن طاهر ابن خليفة السلطان حسين الحسيني».

وكتب في آخرها: «بلغ مقابلة وتصحيحاً بقدر الوسع والطاقة على نسخة الشارح امتثالاً وانقياداً لأمر الوالي العالي الجاه أمير ميران سليمان باشا يسّر الله به من الخير ما يحبّ ويرضىٰ ويشاء، آمّين يا ربّ العالمين».

وهذه النسخة كذلك قيد التحقيق، أسأل الله تعالىٰ أن يديم الصحّة والعافية وفراغ البال لإنجازها وإخراجها للنور.

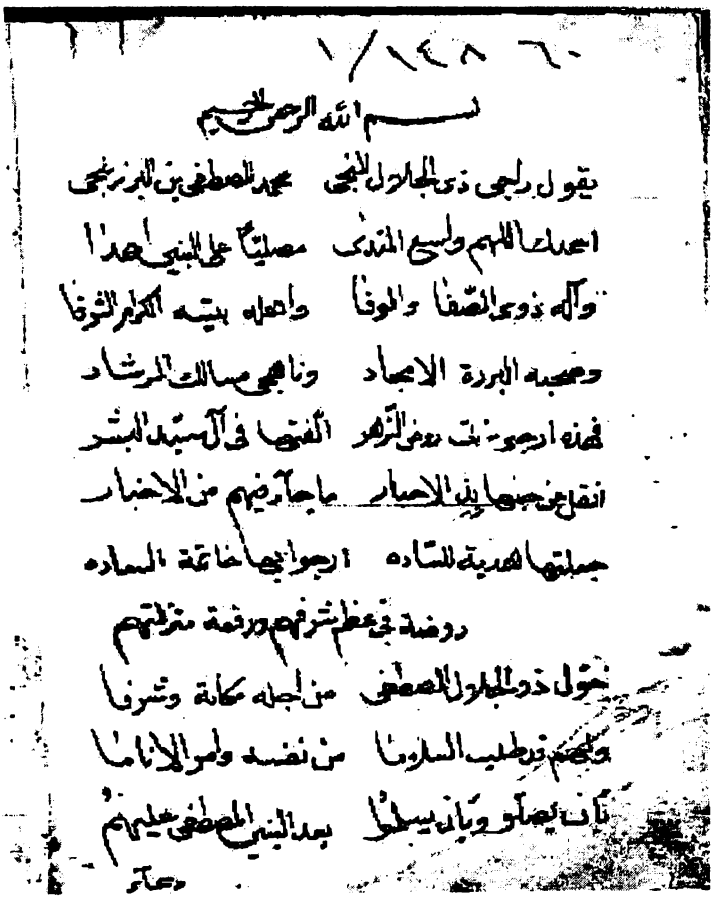

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي ذي الجلال النجي محمد المصطفى بن البرزنجي

اصل اللهم وسلم المنذ مصليا على النبي أحمدا

وآله ذوي الصفا والوفا واصحابه بيته الكرام الشرفا

وصحبه البررة الامجاد وتابعي مسالك الرشاد

فهذه ارجوزة ذات الزهر الفتها في آل سيد البشر

انقل من جملة بين الاخبار ما جاء فيهم من الاخبار

جعلتها هدية للسادة ارجو بها خاتمة السعادة

روضة في عظم شرفهم ورفعة منزلتهم

نحول ذو الجلال المصطفى من اجله كانة وشرفا

وكلهم نور طيب السارة من نفسه ولم الانام

بأن يصلوا وبأن يسلموا بعد النبي المصطفى عليهم

الصفحة الأولى من نسخة المتحف العراقي

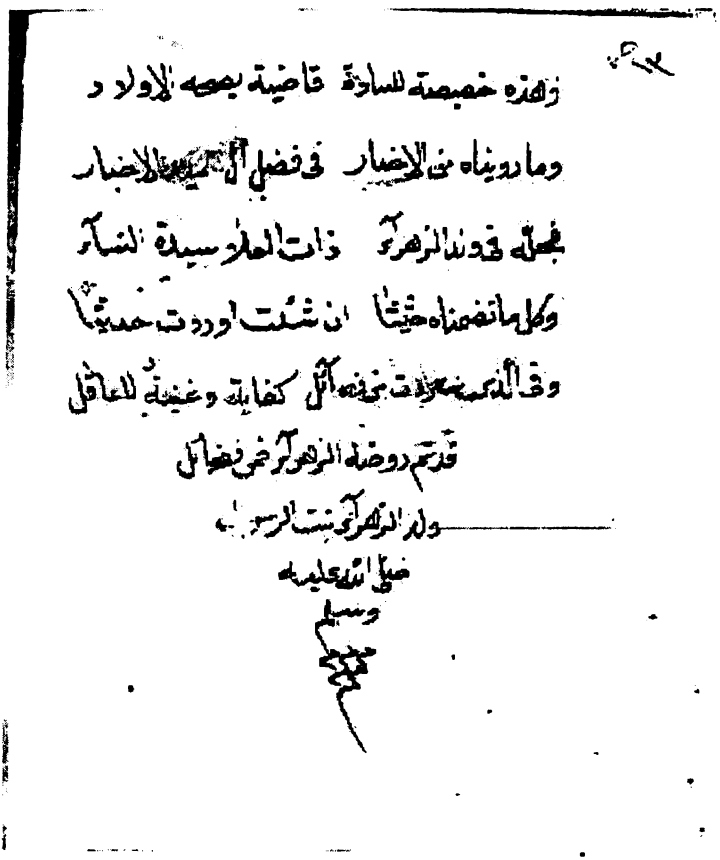
وهذه خصيصة للسادة قاضية بحصه الاولاد و
وما رويناه من الاخبار في فضل الحسنين والاخبار
فجملة قوت الزهر ذات العلا وسيدة النساء
وكل ما تضمناه حثيثا ان شئت اوردت حديثا
وقد اتى مرويات من فضائل كفاية وغنية للعاقل
قد تم روضة الزهر في فضائل
ولد الزهراء بنت الرسول
صلى الله عليه
وسلم

الصفحة الأخيرة من نسخة المتحف العراقي

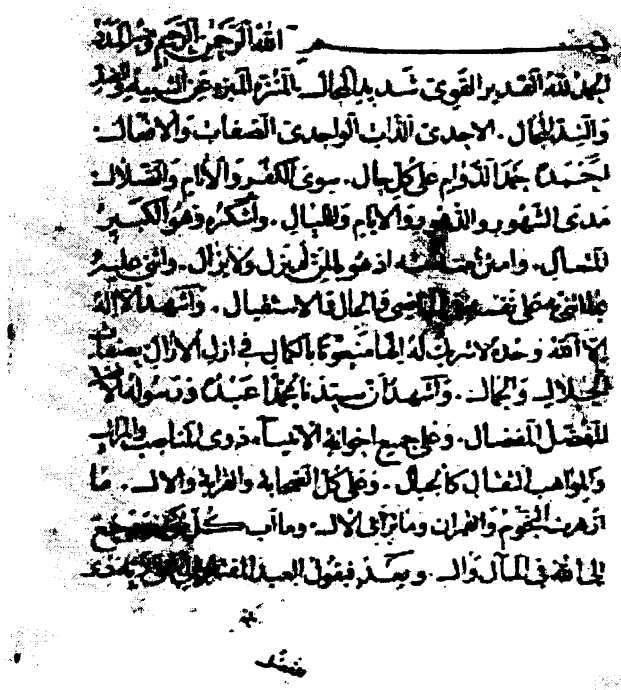

الصفحة الأولىٰ من حوض النهر في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي

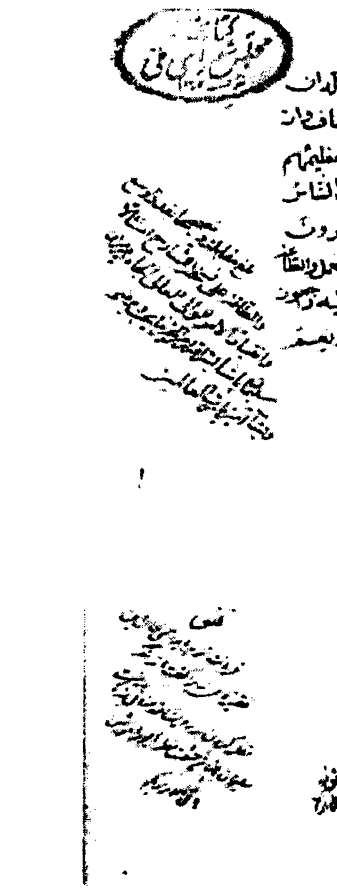

الصفحة الأخيرة من حوض النهر في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

يقولُ راجي ذي الجلالِ المنجِي ... محمّدُ المصطفىٰ بن البرزنجي[١]

أحمدك اللّهمّ واسع الندىٰ ... مُصلّياً علىٰ النبيّ أحمدا

وآلهِ ذَوي الصّفاءِ والوفا ... وأهلِ بيتهِ الكرامِ الشُّرفا

وصحبهِ البررةِ الأمجادِ ... وناهجي مسالكِ الرشادِ

فهذه أرجوزتي روضُ الزّهر ... ألّفتها في آلِ سيّدِ البشر

أنقُلُ عن جهابذِ الأحبار ... ما جاء فيهُمُ مِنَ الأخبار

جَعَلتُها هديةً للسّادة ... أرجوا بها خاتمةَ السعادة

(روضة في عِظَمِ شرفهم ورفعة منزلتهم)

خوّل ذو الجلالِ آل[٢] المصطفىٰ ... من أجلِهِ مكانةً وشرفا

ولهُمُ قَدْ طلبَ السلاما ... مِن نفسِه وأمرَ الأناما

بأنْ يُصلّوا وبأنْ يُسلّموا ... بَعدَ النبي المصطفىٰ عليهمُ

دُعاءُ داعٍ في الحجابِ إلّا ... إذا علىٰ آل النبي صلّىٰ

ألهَمَهُمْ صوالحَ الأعمالِ ... ليرتَقُوا مدارجَ[٣] الكمالِ

إذا تلَوْتَ ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ﴾[٤] ... علمتَ أنّ فضلَهُم مَزيدُ

---

(١) في حوض النهر : (محمّد بن المصطفىٰ البرزنجي) .

(٢) قوله : (آل) من حوض النهر .

(٣) في روض الزهر : (مدراج) .

(٤) فيه إشارة لقوله تعالىٰ في الآية(٣٣) من سورة الأحزاب : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .

مَـــن يـــتأمّلْ آيـــةَ الأحـــزاب ... عَـــرَفَ فـــضلَهُم بـــلا ارتـــيابِ
وهـــم مـــفاتيحٌ لبـــابِ الرحـــمةِ ... أئـــــمّةٌ آمـــــنةٌ للأُمّـــــة
وأســـــخياءٌ نُـــجَباءٌ رُحَـــما ... ولَـحمَهُم عـلىٰ السباع حُـرِّما
لكلّ شخصٍ مِنْهُمُ في المحشَر ... شَـــفاعةٌ كـما أتـىٰ فـي أثَـر
فـــــاتَتَهُمُ إمـــامةُ الأشْـــباحِ ... فـــــعُوّضُوا إمـــامةَ الأرواحِ
مِنْ ثَمّ[1] قال بعضُ من تـقدّموا ... ليس يكـونُ القـطبُ إلّا مِـنْهمُ
وجاءَ في الحديثِ ليسَ مَنْ قَعَد ... ـنْ آلِ هـــاشمٍ يـــقومُ لأحـــد
لذي الجـــلالِ مَـلِكِ الأمـــلاكِ ... في الأرضِ سيّاحونَ من أملاكِ
قد وكّـلوا بـعوْنِ آلِ المـصطفىٰ ... قـلتُ: ونـاهيكَ بـهذا شَـرَفا
وَحُـبّهمْ فـرضٌ مـن الرّحـمنِ ... أنـــزلَ فـــي كـتابهِ[2] القـرآنِ
نصّ علىٰ ذاك الإمامُ[3] الشافعي ... وَكَـــمْ لحـبّهِم مِـنَ المـنافعِ
أجـلُّها النـجاةُ مـن كـلّ فَـزَعِ ... في يومِ محشرٍ وهَـوْلِ المطّلع
وقـــد نـــجا بـحِبّهِم تـيمورُ ... مِـــنْ شـقوةٍ وأمـرُهُ مشـهورُ
وذاك إنّ لونَـــــهُ تَـــــغَيّرا ... واسودّ منه الوجـهُ لما احـتَضَرا
حـيثُ عَـراهُ مـا بـه قـد سَكَـرا ... ثـــمّ أفـــاقَ وبِـــذاكَ أخـبرا
قـالَ: مـلائكُ العـذابِ جـاؤوا ... فـجاءَ مَـنْ ضَـاءَ بـه الأرجـاءُ

---

(١) في حوض النهر: (ثمّة)

(٢) في روض الزهر زيادة: (من يكفيك)

(٣) في حوض النهر: (ذلك الإمامي).

وقال هذا من رجال الجنّة ... فعنه خلّوا واذهبوا فإنّه[١]

ولو على مظالم أكبّا ... كان لذريتنا محبّا[٢]

قالَ دَعُوهَ إنّه لآلِنا ... كانَ محبّاً وإليهِ مُحسِنا[٣]

لا يدخل الإيمانُ في الفؤادِ ... إلّا بحُبِّ أهْلِ بيتِ الهادي

فَدُمْ على ودادِهم واعتصمْ ... بحبّهم إلىٰ المماتِ تَسْلِم

مجتنب[٤] التفريطِ والإفراطِ ... وأَثْبَت الناس علىٰ الصّراطِ

أشدّهُم حبّاً[٥] لآلِ هاشمِ ... وصحبِه كما رواه الدّيلمي

وفي الحديثِ جاء سيّدُ البشَر ... يوماً ووجْهُه كدارة القمر

قيل له: ما هذهِ الإنارة ... فقال في آلي أتَتْ بِشَارَة

بأنّ خازنَ الجنانِ أمَرَه ... ربّ السماء أن يهزّ شجرة

طوبىٰ التي في العظم لا تحاكا ... فهُزّها فَحَمَلَتْ صِكاكا

عددَ مَنْ كانَ ومَنْ سيأتي ... من المحبّين لأهلِ البيتِ

وتحتَها الأملاكُ من نُورٍ صَنَعْ ... ثمّ لكلّ ملَكٍ صَكّاً دفَعْ[٦]

إذ[٧] استَوَتْ بأهلِها القِيامَة ... واشتدّت الحسرةُ والندامة

---

(١) في المخطوطتين: (عنه) بدل من: (فإنّه).

(٢) هذا البيت والذي قبله لم يرد في (روض الزهر)، وأثبتناهما من حوض النهر.

(٣) البيت ليس بموجود في حوض النهر.

(٤) في روض الزهر: (محبة).

(٥) في روض الزهر: (جاء).

(٦) في روض الزهر: (رفع).

(٧) في روض الزهر: (إذا).

نادىٰ الملائكة في الخلق فلا ... يبقى لأهلِ البيتِ شخصٌ ذو ولا
إلا ومَدْفوعٌ إليهِ رِقّ ... فيه فِكاك من لَظَىٰ وعتقُ
ساوَوْا رسولَ اللهِ في تَحريمِ ... صَدَقةٍ والحبّ والتّسليمِ
وفي طهارةٍ وفي الصّلاة في ... تشهُّدٍ حكاه بعضُ السّلفِ
وكمْ إمامٍ بارعٍ وكمْ ثِقة ... أفتىٰ بحلّ أخذِهِم للصدقَة
في زمنِ انقطاعِ خُمْسِ الخَمْسِ ... عنهُمْ ولي بقولِهم تأسّ
وينبغي التأديبُ للعيالِ ... علىٰ ثلاثٍ أيْ من الخصالِ
محبّةِ المختارِ مِنْ عَدنان ... والآلِ مَعْ قراءةِ القرآنِ
وحافِظٌ آلهُنا عزّ وجل ... الدّينَ والدّنيا إلىٰ[1] [طول] الأجَل
للحافظينَ حرمةَ الإسلامِ ... والمصطفىٰ وآلِهِ الكرامِ
ويشفعون في دخول الخُلْدِ ... لمنْ قضىٰ وهو لهُم ذو وُدِّ
وليس يُجْدي صالحُ الأعمالِ ... إلّا لمنْ يعْرِفُ حقَّ الآلِ
مَثَلُهُم مَثَلُ باب حِطّة ... ذُنُوبُ مَنْ أحبّهم مُنْحَطّة
يُسئل كُلّ مسلمٍ أراعىٰ[2] ... حقوقَ أهلِ البيت أم أضاعَا[3]
وكلّ مَنْ صَدَقَ في حُبّ النبي ... في حُبِّ أهلِ بيتهِ لم يكْذُبِ
وحُبّهُم هو اقترافُ الحسنهْ ... وحجّةٌ لمؤمنٍ وبيّنهْ

---

(١) في روض الزهر : (مع) .
(٢) في حوض النهر : (في الحشر يسأل الورىٰ هل راعوا) بدل من صدر البيت .
(٣) في حوض النهر : (أضاعوا) .

وشـــيمةٌ لكـلّ مـؤمن تـقي ... وبـغضُهُم سِـيما منافقٍ شـقي

وفي الحديث بـغضُ آل هـاشم ... كُـفْرٌ والأنـصارِ رواه الدّيـلمي

مَـنْ راقَبَ النبي فـي الآل فـذا ... عـهدٌ لذي ربّ الأنـام اتَّـخذا

مَن كان يُـؤْذِيهم بـغيرِ مُـوجِبِ ... شـرعِي آذىٰ ذا الجـلالِ والنـبي

وهْوَ لمـن سـالمهم سِـلْمٌ ومـنْ ... حـاربهم حـربٌ فـلا تُـخاصِمَنْ

ومـــن له بـــحربه يُـدانـي[1] ... قـــولوا له يـبرز إلىٰ المـيدان

وَبسِـياط النـارِ يـومَ المحشر ... يُـرَدُّ مـن أبـغضُهُم عـن كـوثرِ

من لم يكن يعرف حقّ الصّحُبِ[2] ... وحـقّ الأنـصارِ وعـترة النـبي

فأُمُّـهُ قـد حَـمَلَت فـي غـيرِ ... طُـهْرٍ بـه أو هُـوَ فَـرْعُ عِـهْرِ

أو وَلَـــدُ الزنـــيّة أو مـــنافق ... كـــذا رواهُ الدّيـلميُ الحـاذق

مَـنْ مِـنْهُم استحلّ مـا يكـونُ ... مـــــحرّماً فـــإنّه مَـــلْعُونُ

مـا أحَـدٌ بـغضاً لآلِ أحْـمدا[3] ... أضـــمَرَ إلا دَخَـلَ النـارَ غَـدا

يَنْسأ في أجلِ من فـيهم خَـلف ... خِـلافةً حَسَـنَةً ومـا اعـتَسَف

وبـــــالذي خـــوّله يـــمتّعُ ... مَنْ لم يكُـنْ كـذا فـذاك يُـقطَعُ

عُـــمْرُهُ وجـــاء فـي المـعادِ ... وَوَجْـــهُهُ يـــوسَمُ بـــالسّوادِ

مـنْ بَـيْنِ ركْـنٍ ومقامٍ صفنا ... ومـن صـلاةٍ وصِـيامٍ مـا ونـا

---

(١) في حوض النهر : (يدان) .

(٢) في حوض النهر : (العرب) .

(٣) في حوض النهر : (بغضاء آل) .

ومـــاتَ وهـــو مـبغضٌ للآلِ ... فَـدَخَلَ النارَ وبِئْسَ الصّالِ[١]
وقال فـي الشّـفاءِ مَـنْ سَبّ أبـا ... أحَـــدِهِم فَـــقَتْلُهُ قـد وَجَـبا
إلا إذا أقـــامَ مـــا قَـدْ شَـهدا ... بأنّـــــهُ أرادَ غَـــيرَ أحـــمدا
ويُستفادُ مـن جـميعِ مـا مَضَىٰ ... أنّ الذي آذاهـــــم وأبـــغَضا
إنِ اســـتحلّ كـــافرٌ أو مـارِقُ ... عـن دينه أو لا فـعاص فـاسق

(روضة في التحذير عن انتقادهم)

وفـي حَـدِيثٍ حَسَـنٍ قـد وَرَدا ... هـم كَـرِشٌ وعـيبة[٢] لأحـمدا
يُـقْبلُ مـن مُـحْسِنِهم[٣] وَعُـومِلا ... مسـيئَهُم بـالصفحِ عـمّا فَـعَلا
وخصّصوا بذا[٤] الحديث الراسي ... بالعفو عن غـيرِ حـقوقِ النّـاس
من ثَـمَّ[٥] قـال العـلماء إنَّ مَـن ... فَسَقَ بـالبدعة مـنهم لم[٦] يُـهَنْ
بـــل واجبٌ تـوقيره مُـحتّم[٧] ... وحُـــبُّه مـــفترضٌ مُـــلْتزم
إذ هـو نَـجْلُ سـيّدِ الكـونينِ ... ولو أتتْ وسـائطٌ فـي البـينِ
والصـالحُ المـحفوظُ فـي أبـناه ... كـان كـما قـد قـالَ مَـنْ رواه

---

(١) في حوض النهر : (صالي) .
(٢) في روض الزهر : (وكعيبة) والمثبت من حوض النهر .
(٣) في حوض النهر : (مسيئهم) .
(٤) في حوض النهر : (هذا) .
(٥) في حوض النهر : (ثمة) .
(٦) قوله : (لم) لم يرد في حوض النهر .
(٧) في حوض النهر : (محسنهم) .

بـــيْنَهما وبـــينَهُ ســـبعةٌ أو ... تســعة آبــاء عــلىٰ الشكّ رووا
مِن ثَمَّ[١] قال جَعْفَر فينا احفَظُوا ... مــا كــانَ ذا فــي وَلَـديه يُـحفَظُ
وحَـــيثُ صَـــرّح الأئـمّةُ بأن ... مُقتَرِفَ البِدْعةِ مـمّن قـد سَكَـنْ
ولَـــو نَـــزيلاً بـلدَ المـختارِ ... رُوعِـيَ فـيهِ حـرمةَ[٢] الجـوارِ
فَـليسَ بِـالجائزِ أنْ يُـهانَ[٣] بَـلْ ... يَجِبُ أنْ يُكرم حَيثُ ما نَـزَل
فَكـيفَ يـا مَـعْشرَ أُمّـةِ النبي ... بآلكـــم بـــنَسْلِهِ المـطيّبِ[٤]
فَـــليسَ يَـنتقدهم مـن أحـدٍ ... كـــان مـــحبّاً للـنبيّ أحـمد
فَـالفَرْعُ فَـرعٌ بـرّ أو عـقّ فـما ... مـن العـقوقِ حـبلُهُ مُـنْفَصِما
والفرعُ فرعٌ حيثُ برّ أو فـجر ... هل يمنعُ الإرثَ عقوقٌ إن صدر

(روضة في الاعتصام بعلمائهم)

وكَـــلْبُهُم قَـــرمٌ رفـيعُ الجـاهِ ... أحـبارُهُم للـناسِ حَـبْلُ اللـهِ
جَـــعَلَ فِـــيهُمُ الإلهُ الحكـمَة ... كـــما روا جَـــهابِذُ الأئـــمّة
وفـي حـديثٍ قـد رواهُ النُبلا ... وَرَدَ تـــحريضُ نـــبيِّنا عـلىٰ
تمسّكِ الناسِ بأهـلِ العِلمِ مِـنْ ... عِـــترتِهِ وبـــالكتابِ والسُـنَن
فَـيقْتَضي بـقاءَ مـا قـد ذكـرا ... ما بقي الناسُ علىٰ وجْهِ الثرىٰ

---

(١) في حوض النهر : (ثمة) .
(٢) في روض الزهر : (خدمة) .
(٣) في روض الزهر : (يهال) .
(٤) في روض الزهر : (للطيب) .

وقَـد أتـىٰ فـي خبرٍ صحيحٍ مَـثَلُهُم كـمِثْلِ فُـلْكِ نـوح
مَـنْ يـتخلّفْ عـنْهُ فـهو يَـغْرقُ وكم لذا الحديثِ جاءَتْ طُرُقُ

(روضة في تحريمهم وتحريم محبّيهم)
(وتحريم مصاهرهم علىٰ النّار)

مَـنْ مِـنْهُمُ أقـرّ بـالتوحيدِ للـمَلِكِ المـهيمِنِ المـجَيدِ
والنُـصْحِ والإبـلاغِ للـمختارِ فـلنْ يَـمسّهُ عـذابُ النّـارِ
وفي حـديثِ الديـلمي قـد ورد لا يـدخلُ النـارَ مِـنَ الآلِ أحَـد
تحريمُهُم علىٰ لَظَىٰ رِضَى النبي عن ابن عبّاسٍ حكـاه القُـرْطُبي
وهُم علىٰ ما في حديثٍ يُسْنَدُ أوّلُ مـا يشْـفَعُ فِـيهم أحـمدُ
جاؤوا ومَن أحبّهُم فـي مـحشر ووردوا عـليه حـوضَ كـوثر
ويـتبعون خـبر عُـربٍ وعَـجَم ويـدخلونَ جـنّةً قـبل الأُمَـم
ومَـن غَـدا مُـصاهراً لهـم فـقَد دَخَـلَ خُـلْداً مَـعَهُم كـما وَرَد
أربـعةٌ تـنالُهُم شـفاعَة نـبيّنا يـومَ تـقومُ السّـاعَة
مُسْـعِفُ[1] ذريّـتِهِ والمكْـرِمُ مـن أجـله لهـم ومَـنْ ودّهـم
فـي قـلبه وفـي لسانه[2] مـعا ومن إذا اضطرّوا له لهم[3] سعىٰ

---

(١) في روض الزهر زيادة : (و) .
(٢) في روض الزهر : (بقلبه ولسانه) .
(٣) في روض الزهر : (إليهم) بدل من : (له لهم) .

(روضة في التحريض علىٰ صلاتهم والإحسان إليهم)

(وزيارتهم وعيادتهم)

ومن إلىٰ خَلَفِ جدّي[١] أحمدا ... صنيعةً صنع حازاه غدا

ومَنْ يَصِلْ قَرابةَ الرسُولِ ... أُعطيَ في الدارينِ كلِّ سؤلِ[٢]

من شا توسلاً إليهِ ووضع ... لديه نعمة له بها شفع

فَلْيَصِلَنَّ آلهُ وليدخل ... علىٰ قلوبهم جزيل الجذل[٣]

زورة آل هاشم عبادة ... نافلة ولهم العيادة[٤]

فريضة وقد روىٰ هذا الأثر ... من طرق أهل الحديث عن عمَر

موصولة رحم خير البشر ... في هذه الدنيا ويوم المحشر

يُقطع كلّ[٥] سبب ونسب ... في الحشر إلّا ما يكون للنبي

(روضة في مزيد شرف آل الزهرا)

(وأنّهم أولاد رسول الله صلّىٰ الله عليه [وآله] وسلّم)

ومَن إلىٰ فاطمة البتولِ ... يُعْزَى فَهُم ذرّيةُ الرَّسولِ

فإنّ ذُرّيةَ خيرِ الرّسلِ ... جَعَلَها الإلهُ في صُلْبِ علي

---

(١) في روض الزهر وحوض النهر : (جد) .

(٢) في روض الزهر : (رسول) .

(٣) في روض الزهر : (الجزل) .

(٤) البيت غير موجود في روض الزهر .

(٥) قوله : (كلّ) لم يرد في روض الزهر .

دليلُ هذا آيةُ المباهَلَة ... فَاتْلُ وسلّم واحذَر المجادلة
فنسلُ حيدر مِن الزهراءِ ... أشرفُ آلِ خيرِ الأنبياء
ربّي بدعوة النبي المجتبىٰ ... أخْرجَ منهما[1] كثيراً طيّباً
مميّزون بخصوصيّاتٍ ... عن سائرِ الأشرافِ وافرات[2]
منها نِداؤهم بأسمائِهم ... في الحشْرِ مع أسمائِهم[3] آباؤهم
وهذهِ خصيصةٌ للسّادة ... قاضيةٌ بصحّةِ الولادة
وما رَويناهُ من الأخبارِ ... في فضلِ آلِ سيّدِ الأخيارِ
فجُلّهُ في ولدِ الزهراءِ ... ذاتِ العُلا سيّدةِ النساءِ
وكلّ ما نَضّمنا[4] حثيثاً ... إنْ شئتَ أورَدْتُ [لك] حديثاً[5]
وفي الذي سَرَدْتُ من فضائل ... كفايةٌ وغُنيةٌ للعاقل

قد تمّ روضة الزهراء في فضائل ولد الزهراء
بنت الرسول صلّىٰ الله عليه [وآله] وسلّم

---

(١) في روض الزهر : (منها) .
(٢) في روض الزهر : (أفرات) .
(٣) في حوض النهر : (أسماء) .
(٤) في روض الزهر : (تضمناه) .
(٥) البيت غير موجود في حوض النهر .

المصادر

١ ـ **الأعلام** : لخير الدين الزركلي ، نشر : دار العلم للملايين بيروت .

٢ ـ **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة** : لآقا بزرگ الطهراني ، المتوفّىٰ (سنة ١٣٨٩ هـ) ، نشر : دار الأضواء ـ بيروت .

٣ ـ **أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية** : للسيّد عبد العزيز الطباطبائي ، نشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم .

٤ ـ **معجم البلدان** : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفّىٰ (سنة ٦٢٦ هـ) ، طبع ونشر : دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٥ ـ **معجم المؤلّفين** : لعمر رضا كحّالة ، نشر : مكتبة المثنىٰ ودار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٦ ـ **هديّة العارفين** : لإسماعيل باشا البغدادي ، المتوفّىٰ (سنة ١٣٣٩ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .